أماكن عملهم، لأنهم، على الأغلب، موزّعون على أماكن عمل كثيرة. هذا بالاضافة الى ان أرباب العمل لا يسمحون، في أحيان كثيرة، باقامة لجان عمّال، أو لا يأبهون بها وبقراراتها. كما انه، في كثير من الاحيان، يكون العمّال العرب عمّالاً مؤقتين؛ وفي أحيان أخرى، تجعلهم الحاجة الماسّة للعمل وكسب لقمة العيش يمتنعون عن تنظيم أنفسهم.

### معالجة قضايا العمّال العرب

أوضحنا، في ما سبق، مدى التمييز الذي يلحق بأعضاء الهستدروت العرب، نتيجة لطبيعة الخارطة التنظيمية التي قرّرتها الهستدروت. ومن خلال عملنا الميداني، وجدنا ان القضايا المهنية، والمتعلّقة بظروف العمل، تعالجها جهات وأشخاص ليس للعامل العربي تأثير مباشر فيهم، لأنه غالباً لم يكن سبباً في انتخابهم الى المناصب التي يشغلونها. ففي حالة وجود أي مشكلة، أو قضية، يواجهها العامل العربي، وتحتاج الى تدخّل جهة نقابية، يقوم بمعالجتها: ١ ـ سكرتيرو النقابات المهنية في مجالس العمّال التي يخضع لها مكان العمل، وهم عادة ليسوا عرباً، ولم يشترك العامل العربي في انتخابهم. ٢ ـ سكرتير عربي في نقابة مهنية في مجلس العمّال أو «مستشار» عربي لمجلس العمّال. وفي معظم الاحيان، هناك موظف عربي «مختص» بمشاكل العمّال العرب. ٣ ـ سكرتير نقابة مهنية، او سكرتير مجلس العمّال، أو لجان العمّال في مكان سكن العمّال. ٤ ـ دائرة الدمج، أو موظفو الدائرة العربية سابقاً.

يلاحظ، في كل الحالات، ان هناك حاجة الى وسطاء عرب لحل مشاكل العمّال، وهم، غالباً، يكونون من نشيطي حزب «العمل». ان الحاجة الى الوسطاء تدل، الى حدّ بعيد، على مكانة العامل العربي المتدنّية في مجالس العمّال وتوجّههم المختلف لقضاياه ومشاكله. ولكن المشكلة الرئيسة ليست في وجود، أو عدم وجود، الوسطاء، وانما، في أغلب الاحيان، تنبع من موقف مجالس العمّال ولجان العمّال من حل مشاكل العامل العربي، وفي أحيان أخرى وقوفها ضد مصالحه، وحتى سدّ الطريق أمام تقدّمه في العمل.

### مجالس العمّال والميزانيات

كما سبق وذكرنا، يؤثّر الانتماء الى مجالس العمّال، أو الى لجان العمّال، في مستوى، وكمية، الخدمات التي يحصل عليها عضو الهستدروت؛ ولكن اقامة مجالس عمّالية مستقلة في التجمّعات السكانية العربية ليست كفيلة بالغاء التمييز ضد الاعضاء العرب في توزيع الميزانيات. فمعدّل ما يخصّص لعضو الهستدروت العربي يساوي ٤٠ بالمئة من المعدّل للعضو اليهودي؛ وامّا في الاماكن التي توجد فيها مجالس عمّال، فتصل النسبة الى ٥٠ بالمئة؛ وفي الاماكن التي أُقيمت لجان عمّال تهبط الى ٢١ بالمئة من المعدّل العام[٣٩]. وقد كشف سكرتيرو مجالس العمّال في القطاع العربي، لاحقاً، عن ان الميزانية المخصّصة لعضو الهستدروت اليهودي تعادل خمسة أضعاف الميزانية المخصّصة للعضو العربي[٤٠].

## دور الهستدروت في التأهيل المهني

تقدّم الهستدروت خدمات واسعة جداً في مجال التعليم المهني، وتأهيل الشبيبة والكبار لسوق العمل، من خلال ثمانية برامج أو شبكات تعليم. أوسع هذه البرامج شبكة مدارس «عمال» للتعليم المهني، خاصة على مستوى التعليم الثانوي.